بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:(إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۞ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) المائدة ٣٣-٣٤

وعن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته في حجة الوداع ((إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت)) رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

هذا تفصيل بعض جرائم الفساد والحرابة وقطع الطريق على المسلمين وسفك الدماء المعصومة بغير حق التي ثبتت بحق المدعو فيصل عبيد بن عبد الكريم وهي كالآتي:

١- خطف عبد الكريم المدني بالاشتراك مع كل من حبيب البكور الرز وعبد الكريم عبيد ومحمد عبيد الملقب أبو ليمونة وعبد السلام عبيد الملقب بصو ثم أخذه إلى منطقة مهجورة والقيام بإطلاق النار عليه من قبل المذكورين جميعاً وقد أقرّ فيصل عبيد بذلك.

٢- إستدراج المدعو محمد المبيض (سائق تكسي) في مدينة حماة عن طريق امرأة كانت متعاملة مع فيصل عبيد لهذا الغرض ثم قام بقطع الطريق عليه في الجومقلية واحتجازه ومفاداته بالمال مقابل إخلاء سبيله.

٣- إستدراج المدعو علاء الزمزوم (سائق تكسي) من مدينة حماة أيضاً بنفس الطريقة وعن طريق المرأة ذاتها ومفاداته بالمال مقابل إخلاء سبيله.

٤- قطع الطريق على الإعلامي أبو عدنان وسلبه المبالغ المالية التي كانت موجودة معه ومن ثم المفاوضة عليه بالمال مقابل إخلاء سبيله.

٥- قطع الطريق على المدعو أحمد عبدالعزيز من دير فول وخطفه ووضعه في منزل في الرستن لفترة طويلة ثم مفاداته بالمال مقابل إخلاء سبيله.

٦- محاربة المحاكم الشرعية والتسبب بقتل عدد من المدنيين نتيجة لهذه الحرب وآخرها محاربة محكمة جبهة النصرة بالتعاون مع المدعو حبيب البكور الرز وتخطيطه لقتل مجموعة من طلبة العلم الشرعي.

وبناءً عليه وعملاً بما جاء في كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فقد تقرر لدينا نحن الهيئة الشرعية المفوضة بمتابعة قضيته وإصدار الحكم بها ما يلي:

أولاً: إن قتل المدعو عبدالكريم المدني هو قتل عمد وفيه القصاص من الفاعل فيصل عبيد وكلاً من عبدالكريم عبيد ومحمد عبيد الملقب أبو ليمونة وحبيب البكور الرز وعبدالسلام عبيد بصو وذلك استناداً لفعل عمر بن الخطاب حيث قال: ((لو تمالأ عليه أهل صنعاء لقتلتهم به جميعاً)) وبما أن المدعو حبيب البكور قد قتل وعبدالكريم عبيد أيضاً قد قتل ومحمد عبيد الملقب أبو ليمونة خارج البلاد وعبدالسلام عبيد بصو؛ فإنه يحكم بالقصاص من فيصل عبيد ومحمد عبيد الملقب أبو ليمونة وعبدالسلام بصو وذلك لقوله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ۖ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ) البقرة ١٧٨. وحديث النبي صلى الله عليه وسلم "مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَأَهْلُهُ بَيْنَ خِيَرَتَيْنِ إِنْ أَحَبُّوا فَلَهُمُ الْعَقْلُ، وَإِنْ أَحَبُّوا فَلَهُمُ الْقَوَدُ" وبما أن القتل عمد فأهل القتيل عبد الكريم المدني وأولياء دمه بالخيرة بين الدية أو القتل.

ثانياً: بما أن المدعو فيصل عبيد قد قطع الطريق وأخاف المسلمين واحتجزهم وأخذ أموالهم بغير وجه حق وذلك بعد احتجازهم لفترات طويلة وهذا يدخل في حد الحرابة وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم بالعرنيين الذين قتلوا الراعي واستاقوا الإبل فسمل أعينهم بالمسامير المحماة ورماهم في الأرض حتى ماتوا عطشاً.

ثالثاً: محاربة المدعو فيصل عبيد للمحاكم الشرعية والتخطيط لقتل بعض المشايخ وطلبة العلم الذي يؤكد وجود اللّوث عنده (القوة والشر) وعدم التوبة والإصرار على استكباره.

وعليه مما تقدم ذكره جميعاً فإن الهيئة الشرعية المكلفة بمتابعة قضية فيصل عبيد بن عبد الكريم قررت قتله حرابةً فيغسل ويكفن ويصلى عليه ويقبر في مقابر المسلمين.

المحكمة الشرعية العليا بحمص

والله من وراء القصد

الهيئة الشرعية - حمص